المحاضرة الثانية :

ميري دوغلاس :1921-.....

هي طالبة إيفونز بريتشارد ؛ اعطت الأنثربولوجيا الاجتماعية دفعا في دراسة الرموز في سياقها الاجتماعي "دراسة ليل الكاساي في الكونغو البلجيكية " أواخر 1950 م ؛ أما الدراسة المهمة فهي :" النقاوة والخطر " (1966) وهي التي ربطت بين البنائية والرمزية ؛ رفيعة المستوى؛ ثم البنائية و التحليل النفسي ؛ و نجح الكتاب داخل مجال الأنثربولوجيا وخارجها ...كان اهتمامها بهوية الجماعة و القيم ؛ واختلافها عن بنديكت يتمثل في بحثها عما وراء الجوانب الرمزية للثقافة ؛ حيث ربطت ميري ثبات الرموز بالمؤسسات الاجتماعية ؛ على الطريقة الدوركهايمية التقليدية ...

الرموز: وسائل للتصنيف الاجتماعي والتي تميز بين الفئات المتنوعة للموضوعات او الأشخاص او الأفعال ؛ وتفصلهم عن بعضهم البعض ...

هذا كله يعكس نظام النسق التصنيفي ؛ ويرمز النظام الاجتماعي وتمثل بعض الظواهر تهديدا للاستقرار الاجتماعي ومنها الظواهر الوسيطة وغير المصنفة ..تعتبر الأفاعي حيوانات بلا أرجل ؛ مثل المواد الخارجة من الجسم كإشكالية ؛ تنظم الأغذية في الغالب بتراتب " النقي" purوالملوث impurوالتي ليس لها ما تفعله بقيمتها الغذائية ومن حيث أنها تتحدى النظام القائم ؛ فإن فضلات الجسد مكونة على نحو عام ؛ وتنطوي على مخاطر ..

ميري دوغلاس اهتمت بالاستهلاك الإقتصادي في مجال مخاطرة الإدراك والتكنولوجيا الحديثة والانثربولوجيا المؤسساتية ؛ أما عمل تيرنر فقد إستمر تأثيره بين 1980- 1990 م فاهتم باللعب التشكيلي والتأملية ما بعد – الحداثة في الأنثربولوجيا مهتمون بالتجربة الجسدية وبالعواطف والابعاد الرمزية للقوة ...

العلم العرقي والانثربولوجيا الرمزية :

تختلف العلماء في كون " علم الأنثربولوجيا علما دقيقا " أو عكس ذلك (....) هذه الحالة شملت علماء الإيكولوجيا الثقافية الامريكان و دعاة " الفردية المنهجية 'البريطانيين ... Ethnométhodologieوالانثربولوجيا اللغوية الامريكية ...

تقصى علماء اللغة في أعقاب سابير Sapirدراسة معاني الكلمات وبنى اللغة في المجتمعات التقليدية بطريقة دقيقة ...ثم ضبط هذه المنهجية الكمية لقياس التكرارات والصلات بين المصطلحات الأصلية وعملوا على نحو قريب من علماء النفس واللغة و آخرين (علوم الإدراك) اما F.Charles؛ وفريك وw. Kodineff؛ كلهم اسهموا في تطوير علم العرقيات في 1950 م ؛ وما بعدها ؛ وسموها النحو..... " قواعد النحو الثقافية "من خلال القطاعات البانية لعالم دراسة معاني الكلمات او أنساق المعرفة ...ويدخل في مجال اهتمام الثقافة مدرسة الشخصية في التنشئة الاجتماعية ؛ لذا ظهر علم الأعراق بشكل أكثر تقنية كتحليل مكوناتي بالربط بين الأنثربولوجيا اللغوية. و المنهجية الكمية ؛ وذلك بالاهتمام العام في 1950 م ؛ وما بعد بالقرابة (كمية مماثلة من البيانات و التي شذبت من خلال الحواسيب الجبارة وتلك البطيئة المتوفرة .

ظهر كروبر kroeber؛ رب عائلة الأنثربولوجيا الامريكية (...) ناقش فيه 162 تعريف للثقافة ؛ وقد انتهى بالتخلي عن مفهوم تايلور Tylor؛ و بواس Boas؛ لصالح تعريف محدد للثقافة الإدراكية (الرمزية و ذات المعنى) ..

هيمن طلبة بواس على الأنثربولوجيا الامريكية من خلال تقاليد مدرسة " الثقافة والشخصية " مدمجة الافكار الدوركهايمية و الفيبرية من خلال أعمال بارسونز Parsons؛ (مهمة السحر لدى النافاهو) 1944 م لكلوكوهن ؛ يشبه مؤلف لبريتشارد Pritchard؛ (الازاندي) وفيه يتم الربط بين التحليل الوظيفي – السوسيولوجي ؛ و وجهة النظر النفسية .

كان هناك ميل نحو " دراسة المعنى " التي اخذت مكانها في الأنثربولوجيا البريطانية ؛ والفضل يرجع لبارسونز ؛ كانت له رؤى تذكارية بالنسبة العلوم الاجتماعية ؛ حيث يركز علماء الإثنولوجيا (انسجاما مع التعريف الجديد الإدراكي الثقافة) على الجوانب الرمزية و ذات المعنى للحياة الاجتماعية ...

اقترح بارسونز تقسيما وقتيا للعمل بين علم الاجتماع والانثربولوجيا (....) حيث يدرس علماء الاجتماع : السلطة – العمل – للتنظيم الاجتماعي ؛ بينما يركز علماء الأنثربولوجيا (انسجاما مع التعريف الإدراكي) على الجوانب الرمزية و ذات المعنى للحياة الاجتماعية (....) طيلة القرن العشرين !